مثال آخر . ما هو المثلث العاشر ؟ فلنا ايضاً

ان ١٩ الفرد العاشر + ١٥ الثامن + ١١ السادس + ٧ الرابع + ٣ الثاني = ٥٥ وهو المثلث العاشر المطلوب

(ملاحظة ثالثة) ينتج عن العلاقة بين المثلثات والاعداد الفردية الحقيقة الآتية :—

« مجموع الاعداد الفردية المتتابعة ابتداء من الوحدة يعدل مربعاً » الامثلة

١ + ٣ = ٤	وهي مربع ٢
١ + ٣ + ٥ = ٩	» ٣
١ + ٣ + ٥ + ٧ = ١٦	» ٤
١ + ٣ + ٥ + ٧ + ٩ = ٢٥	» ٥
١ + ٣ + ٥ + ٧ + ٩ + ١١ = ٣٦	» ٦ الخ

ابرهيم بنايوت قمر

[المقتطف] وجاءنا من حضرته انتقاد على ما كتبهُ الاستاذ جرداق في جزء مارس الماضي وربما نشرناهُ في الجزء التالي وجاءنا من الاستاذ جرداق برهان القضية الجبرية المدرجة في مقتطف فبراير بالطريقة القديمة وبطريقة الاستقراء واشار الى ان هذه القضية محلولة في كتب الجبر العالية مثل كتاب تودهنتر

هذا وتكرر ما قلناهُ سابقاً وهو اننا نقترح على الرياضيين ان يتحفوا المقتطف بما منهُ فائدة عامة لجمهور كبير من القراء لا لواحد او اثنين منهم

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيهِ كل ما يهم اهل البيت معرفتهُ من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة وغير ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

النساء وحقوق الانتخاب

كثر طلب النساء لحقوق الانتخاب لا سيما في بلاد الانكليز واميركا وانتشر امرهُ في الشرق فلم يحدث شيء من هذا حتى الآن فان الرجال في اكثر البلدان الشرقية لم ينالوا هذه الحقوق حتى تطالب بها النساء او انهم نالوها في بعض هذه الممالك منذ عهد قريب كما في اليابان

والمملكة العثمانية و بلاد ايران او هم حائزون على بعضها فقط كما في مصر وهاك بعض ما يقولهُ كتاب الافرنج في هذا الموضوع . فمن ذلك ما كتبتهُ احدى السيدات في مجلة القرن التاسع عشر ورأيها في هذه المسألة ان النساء اذا نلنَ حقوق الانتخاب في بلاد الانكليز تصير حكومة البلاد في قبضة رجال الدين فيكون لكل قسيس اثنا عشر صوتاً ولكل كاهن رعية مئة صوت ويكون حزب رجال الدين اقوى احزاب المملكة

وقد جالت الكاتبة في البلاد لتحقيق هذه المسألة فزارت عدة اماكن منها مدينة على ساحل البحر يقصدها الناس للنزهة والاستشفاء فوجدت النساء هناك اكثر عدداً من الرجال وهؤلاء اكثرهم من الشيوخ والعجزة ووجدت اكثر النساء من الارامل والايائم اللواتي كبرنَ ولم يتزوجنَ . وهنَّ تحت سلطة رجال الدين يستشيرنهم في كل مشكلة فعادت من هذه المدينة وهي مقتنعة انهُ لا يكاد يوجد امرأة فيها الأ وتستشير قسيسها في امر الانتخاب

ثم ذهبت الى مدينة اخرى مثلها فرأت هناك قسيساً نافذ الكلمة يعتقد ان من واجباتهِ ارشاد رعيتهِ في امر الانتخاب فعادت من هناك وهي واثقة ان كلمة واحدة من هذا القسيس تجعل نساء المدينة بصوتن لمن يريد

وذهبت الى مكان ثالث فوجدت ما رأتهُ في المكانين الاولين ثم زارت مدينتين من المدن الكبرى وثلاث مدن صغرى وضاحية من ضواحي لندن يسكنها الاعيان فوجدت النساء في كل هذه الاماكن اكثر عدداً من الرجال وهنَّ اما تحت سلطة رجال الدين او تحت سلطة المتصوفين او الذين يعتقدون بالارواح او يعالجون بالطب الروحاني وما اشبه

وقال المستر ستد في هذا الموضوع انهُ سأل المسيو كلمنسو مرة رأيهُ في هذه المسألة منذ عشرين سنة فاجابهُ انهُ اذا نالت نساء فرنسا حقوق الانتخاب صارت الحكومة في قبضة القسوس وانهُ لا يستطيع ان ينزل الى شوارع باريس ويقيم المتاريس ويحارب وراءها قبل ان يسمح بوقوع فرنسا في مصيبة مثل هذه

نساء اليابان والعلوم الادبية

اشتهرت نساء اليابان في العلوم الادبية منذ زمن بعيد فقد عرف انهن كنَّ يشتغلن بالآداب في القرن الثامن من التاريخ المسيحي ويكتبنَ بلغة حسنة جداً على ان العلم في ذلك الزمن كان قاصراً على اهل البلاط وارباب المناصب فكان اكثر الكاتبات من نساء البلاط واشهرهنَّ سيدة تسمى موراما كي يقول اليابانيون ان احدى روايتها يجب ان تعد بين نخبة

المؤلفات في العالم. وقد كانت هذه الكاتبة قبل زمن شوسر ودانتي وبوكاشيو وهم من مشاهير كتبة الافرنج في اواخر الاعصر الوسطى. ومن اشهر الكاتبات اليابانيات في ذلك الزمن سيدة اسمها ساي شوناجون لها رسائل كثيرة تقع في اثني عشر سفراً. وقد كان هذا العصر اي من سنة ٨٠٠ الى سنة ١١٨٦ العصر الذهبي لنساء اليابان فكان لهن تأثير كبير في حكومة البلاد وجلس تسع منهن على العرش وافضل ما كتب في اليابان في ذلك العصر كتبته النساء. ثم تقهقرت احوالهن بين سنة ١١٨٦ وسنة ١٦٠٣ فصرن بمنزلة الاماء وما زلن يتأخرن الى زمن النهضة الاخيرة التي بدأت سنة ١٨٦٧ وبينهن الآن سيدات كثيرات اخذن العلم في اميركا واوربا

الفتاة قبل الزواج وبعده

خطبة للسيدة رحمة مرزوق الفتيا في الجامعة المصرية

لقد أرتج عليّ الكلام في هذا المقام لولا نجوم طوالع ارى نورها الساطع فتشدد عزمي وتحيي آمالي. وقفت فليكن خطيبة وما أنا بخطيبة. وانما تفحة من ارج حملكن كافية لان تجرئني وتزيد الهمة في صدري

بحثت كثيراً لعلي اوفق الى موضوع جديد اجول فيه فرأيت ان اهم ما ينقص الفتاة في بلادنا هو ما الذي يجب عليها ان تعرفهُ لتكون زوجة في استطاعتها ان تقوم بواجباتها البيتية

نعم ان ما يجب على الزوجة ان تعرفهُ امر خطير الشأن بل هو من الاهمية باعظم مكان. فاذا وفيتهُ حقهُ من البحث والتبيان في محاضراتي التي ازمعت القاءها في هذه الجامعة — الجامعة التي تعلق بها الآمال وتشدُّ اليها الرحال — فتلك هي الضالة التي انشدها والغاية التي اسعى اليها وان انا قصرت ولم اسر في خطبتهِ الى نهايتهِ فحسبي ان امثل بقول القائل

فعليَّ ان اسعى وليس عليَّ إدراكُ النجاح

اذا استطعت ايتها السيدات ان احوّل مجرى افكاركنَّ الى التبعة العظيمة التي تلقى على عواتقكنَّ فاصقلتنَّ الروية وقدحتنَّ زناد الفكر في الانتقال من العزلة والانفراد الى مملكة مقدسة هي تلك المملكة التي يفتخر اهل الغرب بانهم ابلغوها اوج الرفعة والمجد فكانت السبب الاعظم في ما نراهُ اليوم من ارتقاء الغرب الباهر ولتقدمهِ الزاهر — اذا استطعت ذلك قمت بواجب عظيم تطلبهُ الهيئة الاجتماعية المصرية في هذا العصر الذي حصرت فيه افنان العلوم والمعارف وقام عقلاء هذا القطر يهتمون بتحقيقهِ لانهم عرفوا انهُ هو الطريق القويم الذي

يؤدي الى اسعاد الامة وجعلها في مصاف الامم الراقية فكيف اذاً لا يكون بحثنا أيتها السيدات في ما يجب على الزوجة ان تعرفهُ

***

تُقدم الفتاة على الزواج وهي تظنهُ لاول وهلة امراً سهلاً بسيطاً هيناً . على ان هنالك مسؤولية عظيمة وعقبة كؤوداً يجب ان تتأهب وتستعد لتحمل اعبائها واجتيازها فتدخل دار زوجها بسلام . الهناء يستقبلها والسعادة ترحب بها

الصبا زهرة العمر وربيعهُ فلا تنفقنهُ الاَّ في ما تطّلعنَ اليهِ وتسعينَ للحصول عليهِ . النفس تطمح الى العلاء وتريد ان تكون في بسطة وهناء فاذا لم تأخذ لذلك اهبتها ولا اعدت لهُ عدتها غلبت على امرها وساءت مصيراً

حياةٌ جديدة ايتها الفتاة انتِ مقبلة عليها وبيتٌ مشيد ستكونين سيدة [illegible]

[illegible] وسيب ترحم وتكدر واذا لم تفكري في امسك في ما يعدهُ الغد لك . ذلك البيت هو مملكة صغيرة لتوجين ملكة عليها فلتكن المحبة شعارك والثقة المتبادلة بينك وبين زوجك دثارك ولا تجملي جهادك لنفسك فقط بل لذلك الخليل الذي وقع اختيارك عليهِ ليقاسمك السراء والضراء في هذه الحياة

انما المرأة للرجل نصيب وشريك ورفيق وحبيب
لا يطيب العيش الاَّ معها كل عيش دون الف لا يطيب

عمل الرجل شيء وعمل المرأة شيء آخر فلا هذا رفيع ولا ذاك وضيع وانما هما توأمان وصنوان يجاهدان الجهاد الحسن لتكون ايامهما الزوجية مبهجة سعيدة . إنَّ عمل المرأة يا سيداتي هو النصف الاوفر بل الشطر الاكبر من الاعمال العظيمة في هذا العالم . هو عمل سامٍ خطير ولكنهُ لا يكون هكذا الاَّ اذا ايَّدتهُ المحبة وسلامة القلب وصفاء النية . هذا العمل يرفع شأن الزوجة ويجعلها جميلة في عين زوجها

***

ينقسم الزواج الى ثلاثة اقسام . اولها وهو الاكثر شيوعاً ان يكون الزوجان من مرتبة واحدة فاذا كانا من اواسط الناس وهذا الصنف هو السواد الاعظم فاما ان يكونا قانعين بما اعطاهما الله فيعيشا باتفاق واقتصاد واما ان لا تقنع المرأة ولا ترضى بالحالة التي هي فيها فترنو بعينها الى تلك المرأة التي تنفق عن سعة وتعيش في رخاء وترتدي افخر الملابس واجدّ الازياء فتريد ان تأخذ اخذها وتحذو حذوها . ومن اين لها المال وهي على ما ذكرناهُ من توسط الحال

فيقع بينها وبين قرينها نفور وجفاء يؤديان الى ما لا تحمد عقباهُ ولا يشكر مبدأهُ ومنتهاهُ ثانيها . وكثيراً ما يتفق ان فتاة تترك منزل ابيها حيث كانت عائشة في نعيم ورخاء ويكون ذلك الزوج الذي يقترن بها غير نادر ان ينيلها ما تعودتهُ في منزل والدها فتظل الشقاء ماثلاً نصب عينيها والتعاسة حافة بها وهي لو عادت الى نفسها واستعملت فطنتها وحكمتها لايقنت وتأكدت ان ذلك النور الذي يسطع من محبة زوجها لها يجعل التعاسة سعادة والفقر غنىً واليؤس هناء واليأس رجاء . « والمحبة كنز مرصود » فاحتفظن بها واحترسن عليها تسعدن في الدارين وتكنّ مثالاً حسناً لكل زوجين

ثالثها . وقد يتفق ان فتاة تترك بيت والدها حيث لا ثروة ولا مال ولا عبيد ولا حشم بل حيث يجب الضن والتقتير وتزف الى بعل واسع الثروة عريض الجاه فتسرف بلاحساب وتبذر بلا قيد ولا كتاب . ان ايام هذه الزوجة تكون مقرونة بمصاعب ومتاعب هي اشد واعظم من مصاعب ومتاعب تلك التي اشرت اليها آنفاً لان الميل الى الاسراف والتنعم الذين لم تعودها واللذين يظهران لها انهما سعادة وسرور — ذلك الميل يكون لها شراكاً وحبائل لانهُ ينسيها اياماً عليها الصبر وطول الاناة . عدتها التواضع وانكار الذات . فتأخذ منها الخيلاء وتظن نفسها ابنة ملك الصين الملقب بابن السماء . شأن كثيرات كن فقيرات فاغتنين

ومما يخلق بنا ذكرهُ ان الفتاة يتزيدها ما يكون من امرها في مستقبل ايامها تأملاً وتفكراً كلما دنا يوم زفافها فتبني على ذلك علالي وقصوراً وتطلع في سماء تخيلاتها انجماً و بدوراً فاذا لم تكن على استعداد لان تذلل الصعاب ولم تكن عالمة باخلاق البشر دارسة طباع الرجال والنساء لتستطيع ارتضاء زوجها واهل بيته عرتها البهتة واخذتها الحيرة . لان تلك الاحلام التي كانت تبهجها فتراها زهراً عطراً تتحول في تلك الساعة الى حقيقة تراها بعينها وتلمسها بيدها

فالتعقل التحفل والرزانة الرزانة والتفكير التفكير والاّ سدل الظلامُ عليها ستاراً يحولُ بينها وبين السعادة التي كانت ترجو الوصول اليها والحصول عليها . وماذا يجديها وماذا يغنيها لو توارت شمس الهناء في حجابها من غير ان تراها وتتمتع بسناها

تقضي الفتاة ايام صباها والرجاء يبسم لها والآمال تشدد عزمها والتخيلات الجميلة السارة تمر بها حتى اذا جاءها من اتاحهُ القدر لان يكون زوجاً لها وشريكاً يقاسمها الحياة من بؤس ونعيم واعرب لها عن ان حياتهُ ناقصة لا تتم الاّ بها ولا تكمل الاّ بامتزاج روحيهما حلّ من فؤادها مكاناً رفيعاً ورضيت به لنفسها حليلاً

ان ما كان يدور في خلدها ويساورها ان صدقاً وان كذباً قد حققتهُ الايام فالواجب عليها وقد

ثم لها المرام ان تشدد عزماً ولا تكترث لما يناصبها الدهر اياهُ من المتاعب والمصاعب في حياتها

ان الحصول على العلم بالشيء لا يعوث ادواته . فمتى اتفق ان فتاة تزوجت ولم تكن قد تأهبت في صباها للحياة الزوجية في استطاعتها ان تسعى وتجدّ لان تتعلم في مدرسة الاختبار تلك الواجبات التي تطلب منها كدرس تدبير المنزل علماً وعملاً وتربية الاولاد جسدياً وادبياً وسائر ما يتعلق بحياتها الزوجية في معاشرتها اللواتي هن اكثر منها معرفة وعلماً وخبرة وحضورها في هذه الجامعة تسمع ما يلقى من المحاضرات — كل هذا تستفيد منهُ اموراً هي في في احتياج اليها وحيث تكون الارادة فهنالك الطريق هذا مثل انكليزي لكنهُ يصدق على ما نحن بصدده ويقابلهُ في لغتنا العربية قولهم «كل من سار على الدرب وصل» و «كل من جد وجد»

***

ان كثيرات من الفتيات متى وقفن على الصعاب التي تلاقيها المتزوجة بعد زواجها والمسؤولية العظيمة التي تلقى على عاتقها يتخامرهن الخوف والجزع . فهذا الخوف لا محل لهُ ولا مكان لان الله سبحانهُ خلق المرأة لهذه الغاية الشريفة التي لا يعمر هذا الكون الاَّ بها

ان في المرأة نقصاً وان في الرجل نقصاً ايضاً فالنقص الذي في المرأة يتمهُ الرجل والنقص الذي في الرجل تتمهُ المرأة . ولبيان هذا الاجمال انقل اليكن ما قالهُ احد الاطباء المشهورين في مجلة انكليزية قال : —

ان الجهاز العصبي في المرأة اشد تأثراً واحكم نظاماً منهُ في الرجل . فالمشهد المحزن يؤثر فيها اكثر مما يؤثر في الرجل . تؤاسي البائس وتعطف على المريض . تتألم للمصاب وتحن على الصغير حنو المرضعات على الفطيم . قلبها اكثر خفقاناً من قلبهِ . الدورة الدموية فيها اسرع حركة منها فيهِ . دماغها اسرع توقداً . ينقصها المنطق ولكنها متصفة بالبداهة . تصل الى نتيجة مسألة بينما الرجل لا يزال مفكراً في حلها ان قوتها اقل ولكن صبرها اكبر . هي اقل منهُ جرأة ولكنها اكثر منهُ ميلاً الى الآداب والفنون الجميلة . هي اقل منهُ اهتماماً بتحمل اعباء مسؤولية الحياة ولكنها اكثر منهُ جداً في اتمام الاشياء الصغيرة التي لا تقل اهميتها عن اعمال الرجل

فهذه المزايا التي تمتاز بها عن الرجل هي التي تجذب بها الرجل اليها وتجعلهُ طوع ارادتها

وفي علم الكهربائية يا سيداتي ان المواد المكهربة بكهربائية من جنس واحد يدفع بعضها بعضاً والمكهربة بكهربائية سلبية وكهربائية ايجابية يجذب بعضها بعضاً وتلك حال المرأة والرجل

اما السبب في اختلاف جسمها عن جسم الرجل فحكمة من الله يقصد بها ان تتم وظيفة الامومة التي خلقت لها . ثم ان كتفيها اضيق من كتفيهِ وعضلاتها اضعف واكثر مرونة

من عضلاته لانها لم تخلق لرفع الاثقال والقيام بالاعمال الشاقة التي يقوم بها الرجل. وهنالك اعتبارات اخرى لا متسع لشرحها في هذا المقام. وانما الواجب على الفتاة قبل اقدامها على الزواج ان تكون ملمة بالبيانات التالية وهي: —

اولاً نظام الجسم والاعضاء الرئيسية التي يتركب منها ونظام وظائفها

ثانياً الاعتناء بحفظ هذه الاعضاء سليمة من الامراض ومعرفة الطعام اللازم لتغذيتها

ثالثاً كيف يجب ارتداء الملابس بحيث لا تتعطل وظيفة من وظائف اعضاء الجسم عن عملها ولا يؤثر في جمالها وقوامها

رابعاً كيف يجب ان تروض جسمها احتفاظاً بقوتها ونشاطها وجعل حركتها الدموية تسير بسرعة

خامساً ان تعرف مقدار الراحة اللازمة لتجديد ما اندثر من قوة جسمها

سادساً ان تعرف ما يجب لازجر نفسها محافظة على صحتها من الضعف واخلاقها من الفساد

سابعاً كل سيدة عضو عامل في عائلة الانسان فالواجب عليها ان تكون ملمة بالمسألولية التي عليها لنفسها ولعائلتها ولهيئة الاجتماعية وللجيل الذي يأتي بعدها

ثامناً ان التناسل او التكاثر يشبه عملية الضرب في الحساب فهل تريد الفتاة اذا كانت فيها معايب ونقائص ان تنسل نسلاً تنتقل اليه تلك المعايب والنقائص بالوراثة او انها تصلح ما فسد من امرها ليكون نسلها صحيح الجسم والعقل معاً

***

ان هذه الامور الثمانية التي ذكرتها تتعلق بالفتاة ذاتاً ولكن هناك امراً هو من الاهمية بمكان. فعلى الفتاة ان تعرف تماماً ما كان عليه والداها واجدادها جسماً وعقلاً لاسباب لا بدّ لي من ذكرها. وقبل بسطها اعرض عليكنّ اموراً مشاهدة محسوسة تؤيد ما أريد بيانهُ

الجمعية الزراعية الخديوية في هذا القطر او مصلحة الزراعة اليوم تبذل جهدها وقصارى وسعها لتنتقي من بزور القطن اجودها او تجلب نقاوي من الخارج لقصد سام هو استجادة زراعة القطن في هذا القطر فتلك النقاوي تستخرج من اجود زراعات القطن التي يباع قطنها بثمن أغلى مما سواهُ. ولماذا تفعل ذلك لانها تريد ان تختار الجيد وتطرح الرديء وهذا الجيد الذي تختارهُ قد تعب كثيرون من المزارعين حتى اوصلوهُ الى هذه الجودة فكم اجروا من التجارب حتى بلغوا هذه الحقائق

ثم ان علماء النبات اذا ارادوا معرفة طبائع زهرة من الازهار التي هذبت ورقيت حتى

صارت تروق العين وتبهج الخاطر اضطروا ان يرجعوا الى اصلها البري الذي أُخذت منهُ وما أُدخل على هذا الاصل من التحسين وقد اعتاد بعض من الخواص ان يدونوا سلسلة تاريخية لعائلاتهم فيحسنوا بذلك صنعًا . بقي ان هذه التواريخ او المفكرات لا تتم فائدتها اذا كانت مقتصرة على ذكر الآباء والاجداد وتاريخ ولادتهم بل الواجب ان يدونوا فيها قبالة كل اسم من اعضاء العائلة ما امتاز بهِ صاحبهُ من الحسنات وما كان لهُ من السيئات والهفوات ليكون ذلك مرشدًا لنسلهِ وهاديًا لهم من بعدهِ . ان ذكر سيئات الاباء والاجداد لا ينقص العائلة قدرها ولا يحط من شأنها بل يكون واسطة فعالة لاعلاء منزلتها وتشريفها وجلّ من لا عيب فيهِ . وبيان هذا الاجمال ان النسل يقف على تلك السيئات فيجتنبها ويقف ايضًا على تلك الحسنات فيزيدها اشراقًا بالتثقيف والتعليم والتهذيب

واني لاتعجب من هذا الناس كيف يهتمون بالنبات والحيوان اكثر مما يهتمون بنفوسهم فعرب البادية الذين اشتهروا بتربية اصائل الخيل كانوا ولا يزالون الى اليوم يعتدون لك نسب فرس تريد شراءهُ فيقولون ان اباهُ داحس وامهُ الغبراء ويرجعون بنسبهِ الى ستة اجداد او اكثر ويذكرون المواقع التي اشتهرت فيها اجدادهُ وما شاكل ذلك . ولقد اخذ الفرنجة عنهم في هذا الباب فصاروا يضعون الكتب المطولة في انساب كرائم الخيل ويدققون في وصف حسناتها ومعايبها ولو اتاح لنا الحظ الاطلاع على كتاب منها لرأينا كيف يورث الفرس نسلهُ من طباعهِ واخلاقهِ وحسناتهِ ومعايبهِ جيلاً فجيلاً . فالمهر الذي يولد من هذه الجياد يعرف صاحبهُ ما سيكون مستقبلهُ من سيرة امهِ الفرس وابيهِ الحصان . فالانسان توسع في معرفة نسب الحيوان ولم يتوسع في معرفة نسبهِ

***

هذه امور لا بد للفتاة من تعلمها ولا غنى لها عنها على ان شرحها يضيق بي المقام عن ايرادهِ فلعلنا لو انشأنا هذه الجامعة مدرسة تتخرج فيها البنات اللواتي يتعلمن ويتهذبن في مدارس هذا القطر كيف يربين اولادهن في المستقبل فان ما تعلمهُ من التاريخ والجغرافية والصرف والنحو واللغتين الفرنسوية والانكليزية كل هذا لا يغنيهن عن تعلم فن تربية الاولاد وكيفية معاشرة الزوج وتدبير المنزل ولا سيما المطبخ وعلم حفظ الصحة . كل هذه امور لازمة واجبة لكل فتاة . فتعلمهن هذه المدرسة ما ذكر وكيف يجب ان يكنّ زوجات امينات وامهات مرشدات حكيمات . وغني عن البيان ان هذا يكون ولا شك اساسًا متينًا لترقية هذه الامة وبث الاخلاق الفاضلة في ابنائها